

تفسير البحر المحيط

@ 312 أَوْ فُتِنَنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ
وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَأْبِسَاتٍ لَّعَلَّ يَأْرَجِعُ إِلَى النَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ * قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ
فَذَرُّوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنَ
بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا
مِّمَّا تُحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ
وَفِيهِ يَعْصِرُونَ * وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ
قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسِوَةِ الَّتِي قَطَّعْتَ
أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَافٍ عَبْدَهُنَّ * قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِنَّ
رَأُودَتُنَّ يُوَسِّفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلُوبَ حَاشٍ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ
سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ إِنَّ حَصْحَصَ الْحَقِّ أَنْزَا رَأُودَتُّهُ عَنْ
نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ * ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنْزَى لَهُمْ
بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ * وَمَا أُبْرِرُ
نَفْسِي بِالنَّفْسِ لِامْرَأَةِ بِلَاسِئَةٍ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي
غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي
فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ * قَالَ
اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي رَضْتُ وَإِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ * وَكَذَلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ رَضِيَ بِهَا رَبُّهُ فَيُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * وَلَا جُرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ
لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا
عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ * وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ
قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ إِلَّا تَرَوْنَ أَنزَابًا وَفِي الْكَافِلِ
وَأَنْزَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ * فَإِنْ لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ
عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ * قَالُوا سَنُؤْتِيكَ مِنْهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ
* وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّ
يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّ يَرْجِعُونَ *
فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَافِلُ

فَأَرْسَلْهُ مَعَهُ نَادًا فَخَازَ نَكَتَهُ وَإِنَّا لَنَاصِرُونَ * قَالَ هَلْ
آمَنْتُكُمْ عَالِيَهُ إِلَّا كَمَا آمَنْتُكُمْ عَالِي أَخِيهِ مِنْ قَيْلٍ فَالَلَّه
خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْوَعُ الرَّاحِمِينَ { } (7 ! .

أمة يأمة أمها وأمها نسي . يغاث : يحتمل أن يكون من الغوث وهو الفرج ، يقال : أغاثهم
□ فرج عنهم ، ويحتمل أن يكون من الغيث تقول : غيث البلاد إذا أمطرت ، ومنه قول
الأعرابية : غثنا ما شئنا . الخطب : الشان والأمر الذي فيه خطر ، ويجمع على خطوب قال : %
(وما المرء ما دامت حشاشة نفسه % .

بمدرك أطراف الخطوب ولا آل .

) %